



## مشروع دمج

# التربية على الصّحة الشّاملة في المناهج التعليميّة التّونسيّة

إعداد

السيد هشام الشابي

مكلّف بمأموريّة بديوان وزير التربية، تونس

مقدم الى المؤتمر الاقليمي

التربية الجنسية الشاملة ومدى ادماج مفاهيم الصحة الجنسية والانجابية في المناهج  
والكتب المدرسية

عمان في الفترة من 22-23 / 4 / 2024

## الفهرس

3	مقدّمة:
4	التربية على الصّحة الشّاملة:
4	1. في المفهوم
5	2. لماذا التربية على الصّحة الشّاملة في السّياق التّونسي؟
5	أ. السّياق العام
6	ب. الإطار القانوني المشرّع لإدماج التربية على الصّحة الشّاملة في المناهج
7	3. فريق قيادة مشروع إدماج التربية على الصّحة الشّاملة في البرامج
8	4. في المسار
9	5. في المحتوى
10	أ. الشّرائح العمريّة المعنيّة بالمشروع
10	ب. المقاربة المعتمدة
11	ج. مسار التعلّيمات من خلال إدماجها
12	د. مسار أنشطة الحياة المدرسيّة
15	6. نماذج من الأنشطة
26	7. دور المدرّس
27	8. إرساء المشروع
27	9. آليّات المتابعة والتّقييم
29	10. أهمّ المحطّات القادمة لإرساء المشروع بيداغوجيًّا وتربويًّا
29	11. أهمّ التّحدّيات:
29	خاتمة
30	المراجع

## مقدّمة:

منذ إحداه المدرسة التّونسيّة كان للتربية الصّحيّة مكانة مهمّة في المناهج والأنشطة التّربويّة وتمظهرت في وظائف وأشكال مختلفة. فقد كانت التربية على الصّحة حكرا على مادة علوم الحياة والأرض مكتفية بأنشطة لحفظ الصّحة والنّظافة، ثم تطورت وظيفة التربية على الصّحة لتشمل الجانبين الوقائي والحماي ضمن مقاربة "بيوطيية" وقد اختزلت هذه المقاربة في الجانب المعرفي أساسا ما جعلها تكون مواضيع حفظ يتمّ استرجاعها يوم الامتحان فكانت نتائجها محدودة لم تحقّق الأهداف المرجوة منها.

فالبحوث والدراسات وما أكّده التّجارب الميدانيّة، بينت حدود هذه المقاربات لأنّها لم تتوصّل إلى إحداه تغييرات في سلوك الأطفال والمراهقين، ولعل ما أضحينا نلاحظه من سلوكات محفوفة بالمخاطر جسديتها إحصائيات تبرز استفحال ظاهرة المخدرات والتحرش الجنسي والتنمّر والعنف داخل الوسط المدرسي خير دليل على "فشلهما"، فعدد المقاربات انخرطت ضمن منطق الوعظ، السبيل الأيسر لتبليغ جملة المعارف المضمّنة ضمن المناهج والمقرّرات، لذلك بات من الضروري التفكير في مقاربات جديدة للتربية على الصّحة الشّاملة تتجاوز بها المقاربات الاختزالية بغاية الانخراط ضمن رؤية شموليّة تجسّد التفكير المركب للمسألة.

ولعلّ هذا المؤتمّر الإقليمي والذي تبني موضوع "التربية الجنسية الشاملة ومدى إدماج مفاهيم الصحة الجنسية والانجابية في المناهج والكتب المدرسية" هو فرصة للمشاركين من الدّول العربيّة للتّفكير والنّقاش في هذه المسألة وتبادل الخبرات واقتراح مقاربات تساعد على بناء جهاز مفاهيمي وتبني مقاربات تساهم في الوعي بالعلاقة المترابطة بين التّوعية والإدراك المتعقل باتجاه اتخاذ مواقف إيجابية تسمح بتغيير السلوك وبهذا تنتقل التربية على الصّحة الشاملة من منطق المحتويات إلى رؤية أساسها إكساب الناشئة مهارات حمائيّة ومواقف فاعلة إيجابيا في محيطهم الأسري والمدرسي وكذلك داخل المجتمع.

وهذه الورقة هي مساهمة في هذا النّقاش عملنا فيها على تقديم آخر ما اعتمده التّجربة التّونسيّة في مجال التربية على الصّحة الشّاملة من خلال عرض أهمّ دواعيها الموضوعيّة، المؤسّسيّة منها والقانونيّة والميدانيّة وتقديم مسار تنفيذ هذه التّجربة وأهمّ الفاعلين والسّندات والخيارات التّربويّة المعتمدة وخاصة ما تعلق بطبيعة دمج المفاهيم باعتماد مرجعيّ اليونسكو الذي تمّ تطويعه للسّياق التّونسي ونماذج من الأنشطة المعتمدة.

## التربية على الصحة الشاملة<sup>1</sup>:

قبل تحديد المفهوم نودّ أن نشير إلى أنّ الحديث عن التربية على الصحة الشاملة في علاقة بالتربية على الصحة الجنسية والإنجابية ليس بجديد على المنظومة التربوية التونسية، فقد تمّ خلال ثمانينات وتسعينات القرن الماضي اعتماد مفهومي "التربية السكانية" و"التربية العمرانية" وتمّ إعداد أدلة تساعد المدرسين على إدماج هذه المفاهيم ضمن الدروس المقررة وفق مقاربتين:

- الدمج الضمني: يتمّ تناول المفهوم الذي هو في علاقة بالتربية على الصحة الجنسية بشكل عرضي دون أن يكون المفهوم الرئيسي لموضوع الدرس (مثال: ورد المفهوم ضمن نصّ قراءة في لغة من اللغات المدرسة)
- الدمج الصريح: يتمّ تناول المفهوم الذي هو في علاقة بالتربية على الصحة الجنسية بشكل معمق ويكون بذلك الموضوع الرئيسي للدّرس (مثال: حماية الجسم من الأمراض المعدية، ويتمّ التركيز على الأمراض المعدية المعروفة بالنسبة للمراحل الابتدائية أمّا بالنسبة للمرحلتين الإعدادية والثانوية فتدرج الأمراض المنقولة جنسيًا)

### 1. في المفهوم:

التربية على الصحة الشاملة هي تعليم وتعلّم المحدّدات المعرفية والوجدانية والمهارية والاجتماعية المتعلقة بالتربية الجنسية والإنجابية. وتهدف إلى تمكين الأطفال والمراهقين والشباب بمعارف وقدرات ومواقف وقيم تمكّنهم من التمتع بحقوقهم في الصحة والرّفاه والكرامة وتطوير علاقات اجتماعية وعاطفية محترمة واختيار سبل الرّفاه الشخصي وكذلك الآخرين وبتمثّل حقوقهم وضمان حماية حقوقهم مدى الحياة.

لماذا التربية على الصحة الشاملة؟

هنالك العديد من العناصر التي تبرز أثر التربية على الصحة الشاملة على الأطفال والشباب، منها خاصة:

- للتربية على الصحة الشاملة آثار إيجابية خاصة لدى الشباب الذين لهم معارف حول الصحة الجنسية والإنجابية واكتسبوا مهارات ومواقف إيجابية
- التربية على الصحة الشاملة لا ترفع من نسبة الممارسة الجنسية أو الممارسات الجنسية المحفوفة بالمخاطر وعدد الإصابات بالأمراض المنقولة الجديّة

<sup>1</sup> تمّ اعتماد "التربية على الصحة الشاملة" بدلا عن "التربية على الصحة الجنسية الشاملة" بعد نقاش ضمن لجنة القيادة أثاره ردّة الفعل الأولى للعديد من الأطراف التي أوّلت المشروع بشكل سلبي.

- بيّنت الدّراسات أنّ البرامج المركّزة على المنع والحجب ليست الحلّ الأمثل للحدّ من الممارسات الجنسيّة المحفوفة بالمخاطر بل الحلّ هو في تضمين البرامج التّعليميّة محتويات في علاقة بالتّربية على الصّحة الجنسيّة.
- البرامج الّتي تأخذ بعين الاعتبار الجندرة في بعدها المتعلّق بالمساواة بين المرأة والرّجل تساهم بشكل واضح في الحدّ من الحمل غير المرغوب فيه
- تزداد أهميّة ونجاعة الدّروس المتعلّقة بالتّربية على الصّحة الشاملة عندما تدعّم بمشاركة الأولياء والمدرسين والمؤسّسات المسديّة للخدمات والتّكوين الموجهة للشباب.

## 2. لماذا التّربية على الصّحة الشاملة في السّياق التّونسي؟

### أ. السّياق العام:

بيّنت الدّراسات أنّ الشباب التّونسي تنقصه معلومات حول الصّحة الجنسيّة والإنجابيّة وقد بيّنت دراسة منجزة سنة 2018 من قبل "مجموعة توحيدة بالشيخ"<sup>2</sup> أنّ 40% من الفتيان التّونسيين لم يواكبوا عرضاً توعويّاً واحداً حول البلوغ و58% من الفتيات التّونسيّات لم تتلقّين معلومات حول الصّحة الجنسيّة.

ويحصل الشّباب التّونسي على معلومات من مصادر غير رسميّة ولا يمكن الوثوق بها مع محدوديّة الاستعانة بمختصّين أو أشخاص موارد (مدرسون أو مختصّون في الصّحة). فقد بيّنت الدّراسة السّابقة<sup>3</sup> أنّ 61% من المعلومات مصدرها الأصدقاء و46% الأنترنت و30% المدرسين و1% أعوان الصّحة.

هذا الوضع يجعل المراهقين والشّباب في وضع هشاشة وعرضة لسلوكات محفوفة بالمخاطر في علاقة بصحّتهم الجنسيّة والإنجابيّة ورفاههم الجسدي والذهني والاجتماعي، علماً وأنّ آخر رقم<sup>4</sup> يعود إلى سنة 2019 يشير إلى أنّ 18,5% من المراهقين لا يعرفون طريقة من طرق منع الحمل و15% فقط يعرفون وسائل الحماية من الأمراض المنقولة جنسيّاً.<sup>5</sup>

وحسب تقرير<sup>6</sup> المندوب العام للطفولة الذي أفرز معطيات تشير إلى تنوع مظاهر الاستغلال الجنسي للأطفال (زنا المحارم، تحرّش جنسي، ممارسة جنسيّة مع طفل، الاستغلال الجنسي عبر وسائل الاتّصال الحديثة، استغلال الطّفل في الدّعارة، تعريض الطّفل لممارسات أو مشاهد جنسيّة حيّة) بلغت هذه الاعتداءات 1027 ما يقابل نسبة 5,5% من جملة الاعتداءات المسجّلة.

<sup>2</sup> Enquête CAP sexualité et SSR auprès des jeunes sur le grand Tunis Groupe Tawhida Ben Cheikh, 2018

<sup>3</sup> المصدر السابق

<sup>4</sup> المصدر السابق

<sup>5</sup> Etude qualitative sur la SSR et les VFG faites aux adolescentes et leurs besoins en termes de services et d'information – CREDIF/UNFPA Décembre 2019

<sup>6</sup> تقرير المندوب العام للطفولة لسنة 2019

يبدو أنّ الوضعية التي عليها الأطفال والمراهقون في تونس والمتمثلة في غياب تربية على الصّحة الشّاملة في الفضاء المدرسي ذات جودة عالية مناسبة لمختلف مراحل نموّ الطفل وسنّه بالإمكان أن تجعلهم في وضعيات هشة وعرضة للسلوكات المحفوفة بالمخاطر وكذلك الاستغلال الجنسي.

وفي المقابل بيّنت دراسات<sup>87</sup>، انتهجت مقارنة نوعية واستهدفت مناطق من الوسط والجنوب من البلاد التّونسيّة، الحاجة إلى دمج التّربية على الصّحة الجنسيّة في المناهج التعلّيميّة، فقد عبّر عن ذلك تلاميذ وأولياء ومدرّسين وأطباء ومسؤولين ومنظّمات مجتمع مدني وكذلك أيّمة ووعاظ دينيين.

## ب. الإطار القانوني المشرّع لإدماج التّربية على الصّحة الشّاملة في المناهج:

### الالتزامات الدوليّة لتونس:

- المعاهدات والاتفاقيات الدولية التي صادقت عليها تونس:
  - اتفاقية لانزاروت<sup>9</sup> بشأن حماية الأطفال من الاستغلال والاعتداء الجنسي،
  - الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل<sup>10</sup>،
  - اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة، سيداو<sup>11</sup>
- التزامات تونس لتسريع تنفيذ برنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية (CIPD) خلال قمة نيروبي<sup>12</sup> CIPD+25 (نوفمبر 2019) حول المؤتمر الدولي للسكان والتنمية والذي التزمت فيه بإدماج التربية الجنسية في المدارس.
- تطبيق توصيات الاستعراض الدّوري الشّامل لتونس والذي يدعو إلى تعزيز التثقيف في مجال الصحة والحقوق في المسائل الجنسية على نطاق واسع.

### الإطار القانوني التّونسي:

- مجلّة حماية الطّفل<sup>13</sup>: الفصل 2: "تضمن هذه المجلة حق الطفل في التمتع بمختلف التدابير الوقائية، ذات الصبغة الاجتماعية والتعليمية والصحية وبغيرها من الأحكام والإجراءات الرامية

<sup>7</sup> Vers un référentiel tunisien d'éducation sexuelle : Enquête qualitative et revue de la littérature, Société Tunisienne de Sexologie Clinique, Sousse, 2018

<sup>8</sup> Perceptions sur l'introduction de l'éducation sexuelle dans le curricula en Tunisie, Enquête qualitative, ATSR, 2018

<sup>9</sup> <https://www.unhcr.org/ar/543a31166>

<sup>10</sup> <https://www.ohchr.org/ar/instruments-mechanisms/instruments/convention-rights-child>

<sup>11</sup> <https://www.ohchr.org/ar/instruments-mechanisms/instruments/convention-elimination-all-forms-discrimination-against-women>

<sup>12</sup> <https://www.ippf.org/file/12445/download?token=uyHfv8Wr>

<sup>13</sup> <https://www.toufoula.tn/document/4>

إلى حمايته من كافة أشكال العنف أو الضرر أو الإساءة البدنية أو المعنوية أو الجنسية أو الإهمال أو التقصير التي تؤول إلى إساءة المعاملة أو الاستغلال"

• دستور الجمهورية التونسية لسنة 2022<sup>14</sup>: الفصل 52: "حقوق الطفل مضمونة. وعلى أبويه وعلى الدولة أن يضمنوا له الكرامة والصحة والرعاية والتربية والتعليم. وعلى الدولة أيضا توفير جميع أنواع الحماية لكل الأطفال دون تمييز وفق مصالح الطفل الفضلى. وتتكفل الدولة بالأطفال المتخلى عنهم أو مجهولي النسب".

• القانون الأساسي عدد 58 لسنة 2017<sup>15</sup> والمتعلق بالقضاء على العنف ضد المرأة :

أ. الفصل 7: على الوزارات المكلفة بالتربية والتعليم العالي والتكوين المهني والثقافة والصحة والشباب والرياضة والطفولة والمرأة والشؤون الدينية اتخاذ كل التدابير الكفيلة بوقاية المرأة من العنف ومكافحته في المؤسسات الراجعة إليها بالنظر، وذلك من خلال :

- وضع برامج تعليمية وتربوية وثقافية تهدف إلى نبذ العنف والتمييز ضد المرأة ومكافحتها وترسيخ مبادئ حقوق الإنسان والمساواة بين الجنسين والتثقيف الصحي، والجنسي،
- تكوين المربين والساھرين على المجال التربوي حول المساواة وعدم التمييز ومكافحة العنف لمساعدتهم على معالجة قضايا العنف في الفضاء التربوي .

ب. الفصل 15: الذي يعرف التحرش الجنسي والعقوبات المسلطة على مرتكبي هذه الجريمة.

يبدو من خلال ما سبق الحاجة الملحة لدمج تربية على الصحة الشاملة جيّدة وشاملة تحافظ على السلامة الجسدية والنفسية وتضمن الرفاه وتربي على احترام حقوق الإنسان والمساواة وتمكّن الأطفال والمراهقين والشباب من حياة سليمة وأمنة ومثمرة.

### 3. فريق قيادة مشروع إدماج التربية على الصحة الشاملة في البرامج:

التقى في قيادة هذا المشروع أطراف متعدّدة متكاملة:

- من الجانب الرسمي والمؤسسي: وزارة التربية التونسية، ممثلة خاصة في إدارة البرامج والتكوين
- من جانب المنظمات الدولية والدولي: مكتب تونس لصندوق الأمم المتحدة للسكان،
- من جانب المنظمات الإقليمية: المعهد العربي لحقوق الإنسان
- من جانب المجتمع المدني والمحلي: الجمعية التونسية للصحة الإنجابية

<sup>14</sup> <http://chaexpert.com/documents/JORT%200922022%20constitution%20tunisie%202022.pdf>

<sup>15</sup> <https://wrcati.cawtar.org/assets/documents/pdf/LoiOrganiqueN58ViolenceFemme.pdf>

ويرافق فريق القيادة مجموعة من الخبراء تتكوّن من متفقدّين بيداغوجيّين<sup>16</sup> من المرحلة الابتدائيّة والمرحلة الإعداديّة والثّانويّة وممثلين للنقابات وخبراء الدّيوان الوطني للأسرة والعمران البشري والجمعيّة التّونسيّة للطّبّ الجنسي وجمعيّة شبان التربية عبر الأنداد (Y-PEER)

#### 4. في المسار:

- 2017: انطلق المشروع بحملات مناصرة وتعريف بأهميّة إدماج التربية على الصّحة الشّاملة في المناهج من خلال تقاسم تجارب بين بعض الدّول ونشر نتائج دراسات منجزة على المستوى الوطني والمحليّ.
- 2018: إرساء لجنة الخبراء وانطلاق ورشات تطويع مرجعيّ التربية على الصّحة على الشّاملة مدعّمة بدورات تدريبيّة لفريق الخبراء.
- 2019:
  - تبنيّ المشروع من قبل وزارة التّربية التّونسيّة على إثر حادثة صفاقس<sup>17</sup>
  - ورشة تفكير حول برنامج إدماج التربية الجنسيّة
  - ورشات كتابة المرجعيّ والأدوات البيداغوجيّة<sup>18</sup>
  - تكوين المتفقدّين البيداغوجيّين
  - ندوة وطنيّة للانطلاق الرّسميّة للبرنامج (ديسمبر 2019)
- 2020: تزامنا مع أزمة كوفيد19 الاكتفاء بورشة المصادقة على المرجعيّ والاستراتيجيّة الوطنيّة للإعلام والمناصرة
- 2021:
  - انطلاق مخطّط المناصرة والإعلام على وسائل التواصل الاجتماعيّ
  - ورشة لمراجعة الوسائل البيداغوجيّة<sup>19</sup>
- 2022:
  - هيكلّة المشروع في مستوى الوزارة بتعيين منسق للمشروع
  - وضع برنامج تدريبيّ لمختلف المدرّسين

<sup>16</sup> مفتشون تربويّون

<sup>17</sup> <https://www.babnet.net/cadredetail-178599.asp>

بلغ عدد التلاميذ المتضرّرين من اعتداءات أحد المعلمين بالفاحشة والتحرّش إلى حدود 20 تلميذ وتلميذة...

<sup>18</sup> أدوات تربويّة

<sup>19</sup> الوسائل التّربويّة



○ إعداد أدوات بيداغوجية<sup>20</sup> لفائدة المرحلة الإعدادية لعدد من المواد في تناغم مع مرجعيّ التربية على الصّحة الشاملة

○ أدوات مناصرة وتوعية بالمشروع لدى الأولياء باعتماد محامل مقدّمة باللّهجة الدّارجة

## 5. في المحتوى:

تمّ دمج التربية على الصّحة الشاملة في المناهج الرّسميّة باعتماد مرجعي مناسب للشريحة العمريّة وملائم للسياق المحلّي وفق مقاربة حقوق الإنسان يحترم المساواة بين الجنسين ومتلائم مع المعايير الدّوليّة وبالاستئناس بالتّجارب المقارنة.

يتمحور المرجعيّ حول ثمانية مفاهيم مفاتيح لها نفس الأهميّة تتعاوض وتتنافذ والفصل بينها منهجيّ:

1. العلاقات بين الأفراد،
2. القيم والحقوق والثقافة،
3. إدراك مفهوم التّمييز بين الجنسين،
4. العنف والأمان،
5. مهارات من أجل الصّحة والرفاه،
6. الجسد ونموّه،
7. الجنسانيّة والسلوك الجنسيّ،
8. الصّحة الجنسيّة والإنجابيّة.

مرّ إعداد المرجعيّ بالمراحل التّالية:

- اعتماد الإطار المرجعيّ الذي تمّ إعداده من قبل منظمّة اليونسكو سنة 2018<sup>21</sup>
- قراءة المرجعيّ من قبل لجنة الخبراء وتمثّل مكوّناته
- تحديد الشّرائح العمريّة التي ستكون موضوع عمل في المرحلة الأولى
- تبيئته وتطويعه للسياق الاجتماعي والثقافي والتّربوي التّونسي:
  - حذف مفاهيم مفاتيح لا تتناسب مع الشريحة في السياق التّونسي
  - إعادة صياغة مفاهيم مفاتيح حتّى تتلاءم مع السياق التّربوي التّونسي
  - حذف معارف ومواقف ومهارات لا تتلاءم مع السياق الاجتماعي والثقافي

<sup>20</sup> أدوات تربويّة

<sup>21</sup> <https://www.unfpa.org/sites/default/files/pub-pdf/266214fre.pdf>

■ إعادة صياغة معارف ومواقف ومهارات حتى تلاءم مع السياق التربوي التونسي

تمثل الوثيقة المرجعية الإطار الذي تستمد منه الأنشطة بعلاقة بمحتويات البرامج الرسمية. يتطلب هذا التمشي إعادة صياغة بعض محتويات البرامج الرسمية بما يتماشى مع المفاهيم والأفكار الرئيسية المكونة للوثيقة المرجعية وبما يسمح من تصور وإنجاز بعض الأنشطة.

### أ. الشرائح العمرية المعنية بالمشروع:

تمّ ضبط الأهداف البيداغوجية<sup>22</sup> المتعلقة بالتربية على الصّحة الشّاملة وفق الشريحة العمرية (5-8 سنوات، 9-12 سنة، 12-15 سنة، 15-18 سنة) ومتطابقة مع تسلسل منطقيّ وتتعدّد كلّما تقدّمنا في السنّ الذي يترتّب عنه عادة نضج، علما وأنّه تمّ الاقتصار على الستة مفاهيم الأولى بالنسبة للمرحلة الابتدائية (5-8 سنوات، 9-12 سنة) وهي مفاهيم متعلّقة بالجسد ومهارات حماية الحرمة الجسدية وطلب المساعدة.

### ب. المقاربة المعتمدة:

تندرج التربية على الصّحة الشّاملة ضمن "التربية على..." التي ترمي إلى بناء كفايات اجتماعية وإيثيقية<sup>23</sup> لدى التلاميذ باتباع بيداغوجيا<sup>24</sup> منخرطة في الفعل أو "القدرة على الفعل". وتمتاز بظابعها الغرضي واختراقها المواد أفقياً. وتتقاطع على هذا النحو مع المهارات الحياتية، إذ للمدرسة مسؤولية خاصة تجاه صحة التلاميذ وإعدادهم لحياة الكهول في نطاق دورها التربوي.

مما يستوجب تطوير كفايات التلميذ المتصلة بها، خاصّة "التربية على المواطنة" و"التربية على الصّحة" و"التربية على التنمية المستدامة" و"التربية على المعلومات والإعلام" و"التربية على المساواة بين الجنسين" و"التربية على الصّحة الشّاملة".

وتهدف التربية على الصّحة الشّاملة بالأساس إلى تمّتع الأطفال بالأمن والحماية والرفاه وضمنان صّحة جسدية آمنة ومتوازنة قائمة على احترام حقوق الإنسان وحرمة الذات جسما وعقلا ووجدانا. وذلك من خلال تمكين المتعلّمين من بناء المعارف والمهارات والمواقف والقيم اللازمة وذلك من خلال:

- تمكين الناشئة من أدوات (معارف ومهارات وسلوكات واتجاهات) لمجابهة المخاطر المهددة لحرمتهم الجسدية والكفيلة بضمنان كرامتهم، ومن إدراك أفضل للأخطار وتبني سلوكات وقائية،

<sup>22</sup> الأهداف التربوية

<sup>23</sup> بناء مهارات اجتماعية وأخلاقية

<sup>24</sup> باعتماد مقاربة تربوية

• المساهمة في تكوين شخصية المتعلم وفي التربية على المواطنة وتمكينه من تبني مواقف تعكس تحمّل المسؤولية الفردية والجماعية.

• تنمية الفكر النقدي خاصة من خلال تحليل نماذج وأدوار اجتماعية متداولة.

• الاستجابة إلى مبادئ حقوق الإنسان الكونية ومقتضيات الخصوصية الثقافية والاجتماعية.

وقد قام إعداد مرجعيّ التربية على الصّحة الجنسيّة على اعتبار خصوصية كل فئة عمرية وبلاستناد إلى مجلوبات نظريّات التعلّم والديدكتيك<sup>25</sup> واعتمدت الأنشطة التي تمّ بناؤها على مقاربات بيداغوجية متنوّعة، منها المقاربة الإبداعية والمقاربة اللّهوية والمقاربة بالمشروع والمقاربة باعتماد الوضعيات الأصيلة والمقاربة بالممارسات الاجتماعية المرجعيّة، والمقاربة الدامجة (لذوي الإعاقة وذوي الاضطرابات والفئات الهشة...)

واعتمد إدماج التّربية على الصّحة الشاملة مسارين متكاملين:

### ج. مسار التعلّمات من خلال إدماجها:

التّربية على الصّحة الشاملة ليست مادّة مستقلّة بذاتها بل هي مدمجة في التعلّمات المعتمدة حاليّا في البرامج الرّسميّة:

• بالنّسبة للمرحلة الابتدائيّة: عربيّة، فرنسيّة، إيقاظ علمي، تربية اسلاميّة

• بالنسبة للمرحلة الإعداديّة والثّانويّة: علوم الحياة والأرض، تربية مدنيّة، تربية اسلاميّة، عربيّة، أنقليزيّة، فلسفة، فرنسيّة

لماذا اختيار هذه المواد:

• المواد العلمية: (الإيقاظ العلمي، علوم الحياة والأرض) لتعريف المفاهيم وتثبيتها،

• علوم الحياة والأرض: لتضمّن برامجها المفاهيم العلميّة والبيولوجيّة في علاقة بالجسد والصّحة الجنسيّة والإنجابيّة

• التربية المدنيّة: لعلاقتها بمفاهيم مرتبطة بالقيم وبحقوق الإنسان (قبول الاختلاف، التصدّي للعنف، الاحترام...)

<sup>25</sup> تعليم وتعلّم المواد

- التربية الاسلاميّة: لتضمّن برامجها مفاهيم وقيما ومواقف (العائلة، قبول الآخر...)
- المواد الأدبيّة: لتضمّن مهارات حياة ومهارات صحيّة من خلال تطوير ثقافة الحوار والتفاوض والنقاش المثمر والفكر النقدي...
- مع العمل على توسيع خارطة المواد القابلة للإدراج كالتاريخ، التربية المسرحية، التربية الفنية/ التشكيلية، الموسيقية ...

#### د. مسار أنشطة الحياة المدرسيّة:

من خلال استغلال محطّات خصوصيّة ذات علاقة بهذه التّربية:

- أسبوع الصّحة المدرسيّة،
- 25 نوفمبر: اليوم العالمي للتّصدي للعنف ضدّ المرأة
- 1 ديسمبر: اليوم العالمي لمكافحة السيّدات
- 10 ديسمبر: اليوم العالمي لحقوق الإنسان
- 8 مارس: اليوم العالمي للمرأة
- 7 أبريل: اليوم العالمي للصّحة...

وتنظيم أنشطة توعويّة في نطاق أنشطة النوادي يشرف عليها مختصّون: الأخصائي النفسي، الطبيب المدرسي، الممرّض، تتوّج بورشات لإنتاج محامل ورقية أو رقمية تنشر في فضاءات المؤسسات التّربويّة وعلى مواقع التّواصل الاجتماعي...

والجدول الموالي يقدّم هذه الأنشطة ومواعيدها والمفاهيم التي من المفترض العمل على تقديمها والأنشطة المقترحة والأطراف المتدخّلة.

## أنشطة النوادي

المواعيد السنوية	التاريخ	المفهوم المفتاح	الأهداف أو الفكرة المركزية	النشاط المقترح
التصدي للتعنف ضد المرأة	25 نوفمبر	الجنس والتنوع الاجتماعي	<ul style="list-style-type: none"> <li>• يُدرك المتعلّم المقصود بالتعنف القائم على أساس التمييز بين الجنسين، وأنه يمكن أن يحدث في أمكنة مختلفة (كالبيت والفضاء العام والمدرسة)،</li> <li>• يتعرّف المتعلّم أشكالاً مختلفة للتعنف القائم على أساس التمييز بين الجنسين، يُمكن أن يحدث في أمكنة مختلفة كالبيت والفضاء العام والمدرسة.</li> <li>• يعي المتعلّم أنّ تصوّراتنا للأدوار الاجتماعية والصّور النمطية المتعلقة بها، يُمكن أن تؤثر في الطريقة التي نتعامل بها مع الآخر</li> <li>• يُدرك المتعلّم أنّ كلّ أشكال العنف القائم على أساس التمييز بين الجنسين مؤذية للفرد والمجتمع، ولا يتحمّل فيها الضحية المسؤولية بأيّ حال من الأحوال.</li> <li>• يحدّد المتعلّم شخصاً من الثقافات ويبين كيفية الاتصال به إن كان هو أو غيره الضحية.</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- حملة توعوية</li> <li>- ورشة رسم</li> <li>- مشاهدة فيلم ملائم لمستوى المتعلّمين (يمكن أن يكون شريط صور متحركة إن وُجد) ومناقشته.</li> </ul>
يوم الإيدز العالمي	1 ديسمبر	عنف وحماية	<ul style="list-style-type: none"> <li>• يُميّز المتعلّم بين التنمر (المضايقة/الإزعاج/المعاكسة/تسلّط الأقران) والتحرّش والعنف.</li> <li>• يعي المتعلّم الأذى الذي يُحدثه التحرش والعنف أيّاً كان مصدره، وأنّ ضحايا العنف ليسوا مسؤولين عنه البتّة.</li> <li>• يتملّك المتعلّم القدرة على التصديّ للتحرّش والعنف بطرق آمنة ومشروعة.</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>يوم توعوي يهتمّ بهذه المسألة ينظّم ضمن النادي ويشرف عليه مختصون: الأخصائي النفسي، الطبيب المدرسي، ناشطون بالمجتمع المدني</li> </ul>

## أنشطة النوادي

المواعيد السنوية	التاريخ	المفهوم المفتاح	الأهداف أو الفكرة المركزية	النشاط المقترح
الإعلان العالمي لحقوق الإنسان	10 ديسمبر		الوعي بأهمية احترام الحقوق الأساسية للأفراد باختلاف الجنسي	إعداد ومضة توعوية وتقاسمها على مواقع التواصل الاجتماعي
اليوم العالمي للمرأة	8 مارس	الجنس والتوع الاجتماعي	<ul style="list-style-type: none"> <li>يقدم المتعلم أمثلة عن العنف القائم على التمييز بين الجنسين (المضايقة والتحرش والعنف النفسي والمنزلي و ضد الأفراد المختلفين والاعتصاب والزواج المبكر والقسري وزنا المحارم...)، ويحدد الأفضية التي يحدث فيها، سيما في المدرسة وفي الفضاء العام والفضاء السيبرني</li> <li>يدرك المتعلم أن الانتهاكات الجنسية للقصر يجرمها القانون، وأنه توجد على ذمة ضحايا هذه الانتهاكات سلطات ومصالح مختصة لمساعدتهم.</li> <li>يبين المتعلم كيف يتصرف بطريقة ناجعة حين يقع فرد من محيطه ضحية التنمر أو التحرش أو الاعتداء الجنسي.</li> <li>يبين المتعلم كيف يطلب المساعدة لنفسه أو لأحد المحيطين به في حالات التنمر أو التحرش أو الاعتداء الجنسي أو زنا المحارم.</li> </ul>	إعداد مسرحية تعرض في تظاهرة بالمدرسة
اليوم العالمي للصحة	7 أبريل	الجسد والتمو الإنساني (المراهقة)	<ul style="list-style-type: none"> <li>يعي المتعلم أن البلوغ مرحلة طبيعية وصحية من مراحل المراهقة</li> <li>يتعرف المتعلم مسار البلوغ وعلاماته.</li> <li>يضبط المتعلم قائمة في أهم التغيرات الجسمية والعاطفية التي تحدث أثناء مرحلة البلوغ.</li> <li>يبين المتعلم كيفية الحصول على المعلومات السليمة عن البلوغ</li> </ul>	حملة توعوية تنجز في مستوى النادي لفائدة تلاميذ السنة الخامسة والسادسة يشرف عليها مختصون: الأخصائي النفسي، الطبيب المدرسي، الممرض، تتوج بورشة لإنتاج محامل رقمية تنشر على مواقع التواصل الاجتماعي

ملاحظة: تنشط النوادي بصفة طبيعية وفي التواريخ المذكورة في الجدول تخصص أنشطتها حسب البرنامج والمحتوى أعلاه.

## 6. نماذج من الأنشطة:

قبل إعداد الأنشطة تكفل الخبراء بقراءة في تجارب دمج التربية على الصّحة الجنسيّة والإنجابيّة في البرامج السّابقة ومن أهمّ الملاحظات المتعلّقة بهذا الدّمج تميّزه بالتركيز على البعد التعريفي والأخلاقي وثنائيّة الخير والشرّ ويمكن أن يتجسّد ذلك فيما تضمّنته برامج المرحلة الإعداديّة خلال الفترات التّالية:

- الفترة بين 1963 و1980: تمّ إدراج مفاهيم في علاقة بالتلاقيح والجراثيم...
- الفترة من 1980 إلى 1990: تضمّنت البرامج مواضيع متعلّقة بالتّدخين والكحول والإدمان والإيدز وتمّ حصر التربية على الصّحة الجنسيّة والإنجابيّة في الإيدز والأمراض المنقولة جنسيّة.
- الفترة بين 1990 و2003: دمج بعض المفاهيم المتعلّقة بالتربية على الصّحة الجنسيّة والإنجابيّة مثل المراهقة، الدّورة الجنسيّة، النضج الجنسي...

كما قام الخبراء بجرد البرامج الرّسميّة التّونسيّة الحاليّة (2003) والبحث عن المفاهيم والمحتويات التي تتلاءم مع المرجعيّ. من الملاحظات التي تمّ الوقوف عندها تلاؤم مختلف مكّونات المرجعيّ الذي تمّ إعداده من مفاهيم مفاتيح ومعارف ومواقف ومهارات مع مكّونات البرامج الرّسميّة التّونسيّة المتمثلة أساسا في كفايات وأهداف ومحتويات فمثلا نقرأ في برنامج الإيقاظ العلمي بالمرحلة الابتدائيّة ما يلي:

النّموا (السنة الأولى)			
المورد المقترح	مرجعيّ التربية على الصّحة الشاملة	المحتوى	الهدف المميز
مقطع ديناميكي وجذاذات تنشيط	الجسم والنّموا الإنساني (6)	التغيّرات التي تطرأ عند النّموا	- تعرف مظاهر تدلّ على نموّ جسم الإنسان.
		الإنسان: طول القامة...	
		الحيوان: الحجم، ظهور الرّيش أو الشّعور أو الوبر...	- تعرّف مظاهر تدلّ على نموّ جسم الحيوان.

كذلك نقرأ في برامج علوم الحياة والأرض بالمرحلة الإعداديّة ما يلي:

### 3. التكاثر والصحة الإنجابية

<p>- من خلال نقاش مع التلاميذ يتم استعراض أهمية التكاثر ووظيفته في المجتمع وما يتصل به من مشاكل صحية وطرح إشكالية الإنجاب والتحكم فيه</p> <p>- استنتاج مظاهر التضرع الجنسي عند الذكر والأنثى</p> <p>- وصف الجهاز التناسلي للذكر والأنثى مع الإشارة إلى وظائف الغدد التناسلية</p> <p>- مشاهدة الخلايا الجنسية ومقارنتها</p> <p>- إنجاز رسم للخلايا الجنسية</p> <p>- استعراض المظاهر الخارجية للتورة الجنسية والتساؤل حول آلية حدوثها</p> <p>- مشاهدة مقطع مبيض لحیوان ثدي وملاحظة الجريبات مع وصف مراحل التورة المبيضية</p> <p>- وصف دورة الرّحم من خلال موصّحات تبين تطوّر مخاطية الرّحم وأهميّة الهرمونات المبيضية</p> <p>- وصف عملية الإخصاب : تكوين الببضة</p> <p>- الإشارة إلى التعشيش وأهميته ودور المشيمة</p> <p>- استعمال بحوث يقوم بها التلاميذ حول طرق ووسائل منع الحمل</p> <p>- استنادا إلى وثائق ومن خلال نقاش مع التلاميذ حول سلامة المرأة الحامل والجنين يتم استخلاص القواعد والسلوكيات الكفيلة بضمان سلامة المرأة الحامل وجنينها من الأمراض المعدية (الحميراء، الكزاز...) والوراثية وسوء التغذية</p> <p>- استغلال وثائق مكتوبة أو سمعية بصرية أو بحوث تتعلق بالأمراض المنقولة جنسياً للتعرف إلى أسبابها وأعراضها ومخاطرها وطرق العدوى واستخلاص</p>	<p>1.3. مظاهر التضرع الجنسي</p> <p>2.3. الجهاز التناسلي</p> <p>3.3. الخلايا الجنسية</p> <p>4.3. التورة الجنسية عند المرأة (دورة المبيض ودورة الرّحم)</p> <p>5.3. الإخصاب</p> <p>6.3. التعشيش</p> <p>7.3. تنظيم الولادات</p> <p>8.3. المراقبة الصحية للحمل</p> <p>9.3. الأمراض المنقولة جنسياً : السيلان، الزهري، السيدا</p>	<p>- تبين أهمية وظيفة التكاثر في استمرارية الحياة والمحافظة على النوع</p> <p>- التعرف إلى الخلايا الجنسية ودورها في تكوين الببضة</p> <p>- التعرف إلى التورة الجنسية عند المرأة</p> <p>- تبين أهم طرق تنظيم الولادات</p> <p>المفتشون التربويين</p>
--	---	---

وتضمن كتاب علوم الحياة والأرض، السنة التاسعة أساسي<sup>26</sup>:

المحور الثالث : التكاثر والصحة الإنجابية	
151	1- التضرع الجنسي والجهاز التكاثري
153	2- الدورة الجنسية عند المرأة
162	3- تكوّن الجنين والمراقبة الصحية للحمل
171	4- تنظيم الولادات
180	5- الأمراض المنقولة جنسياً والوقاية منها
188	- أقيم مكتسباتي
199	- أضيف إلى مكتسباتي
202	

إعداد الأنشطة:

تكفل فريق من الخبراء بإعداد نماذج من الأنشطة بغاية اعتمادها في تدريب المتفقد<sup>27</sup> والمدرسين مع الحرص على أن يكون التدريب في شكل ورشات يتم فيها إنتاج أنشطة تدمج مفاهيم في علاقة بالتربية على الصحة الشاملة وبذلك يكتسب المتدرب المهارة وينتج جذادات تعليمية

<sup>26</sup> <https://cnp.com.tn/CNPI/web/arabic/biblio/man-eleves.jsp>

<sup>27</sup> المفتشون التربويين



## نموذج لجذاذة نشاط

البرامج:				المرجعي	
وصف النشاط	أهداف النشاط	الكفايات	المجال / المادّة	الأهداف	المفهوم المفتاح

## جذاذة نشاط قسم تحضيرى (5-6 سنوات)

منهاج التّحضيري			المرجعي		
الوضعية	مكّون الكفاية	الكفايات <sup>29</sup>	الأنشطة	الأهداف	المفهوم المفتاح <sup>28</sup>
<p>المحمل3: نموذج ميثاق قسم</p> <p>- في بداية السّنة يتّفق التلاميذ/ات ومدرّسهم/تهم حول مجموعة من قواعد السلوك تضمّن في ميثاق قسم.</p> <p>- يعرض نموذج ميثاق قسم ومجموعة من الرّموز (رقعي أو وربي يتمّ إعداده يدويًا) ويبني مع التلاميذ انطلاقًا من سؤال: كيف يمكن أن نستمتع بما نقوم به داخل الفصل؟</p> <p>إدراج الرّمز الّتي يتفق حولها:</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>• الإنصات</li> <li>• احترام الآخر</li> <li>• العمل التشاركي</li> <li>• نبذ العنف</li> </ul> <p>طباعة النموذج وعرضه في القسم ويمكن للمدرّس تخيّر تمش آخر</p>	<p>الوعي بمكوّنات المحيط الاجتماعي والتّيقيظ للقيم الكونيّة</p>	<p>يتيقظ الطّفّل إلى القيم المدنيّة والأخلاقيّة وطنيًّا وكونيًّا</p>	<p>الأنشطة اللّغويّة</p>	<p>التعرّف إلى القيم التالية: المساواة، الاحترام، قبول الآخر</p>	<p>قيم وحقوق،</p>

### وصف المحمل

نموذج ميثاق ومجموعة من الرّموز (رقميّة وورقيّة) الّتي تشير إلى: الإنصات، احترام الآخر، العمل التشاركي، نبذ العنف،

<sup>28</sup> كما وردت بالمرجعي

<sup>29</sup> كما وردت بمنهاج القسم التّحضيري

## جذاذة نشاط (7-8 سنوات)

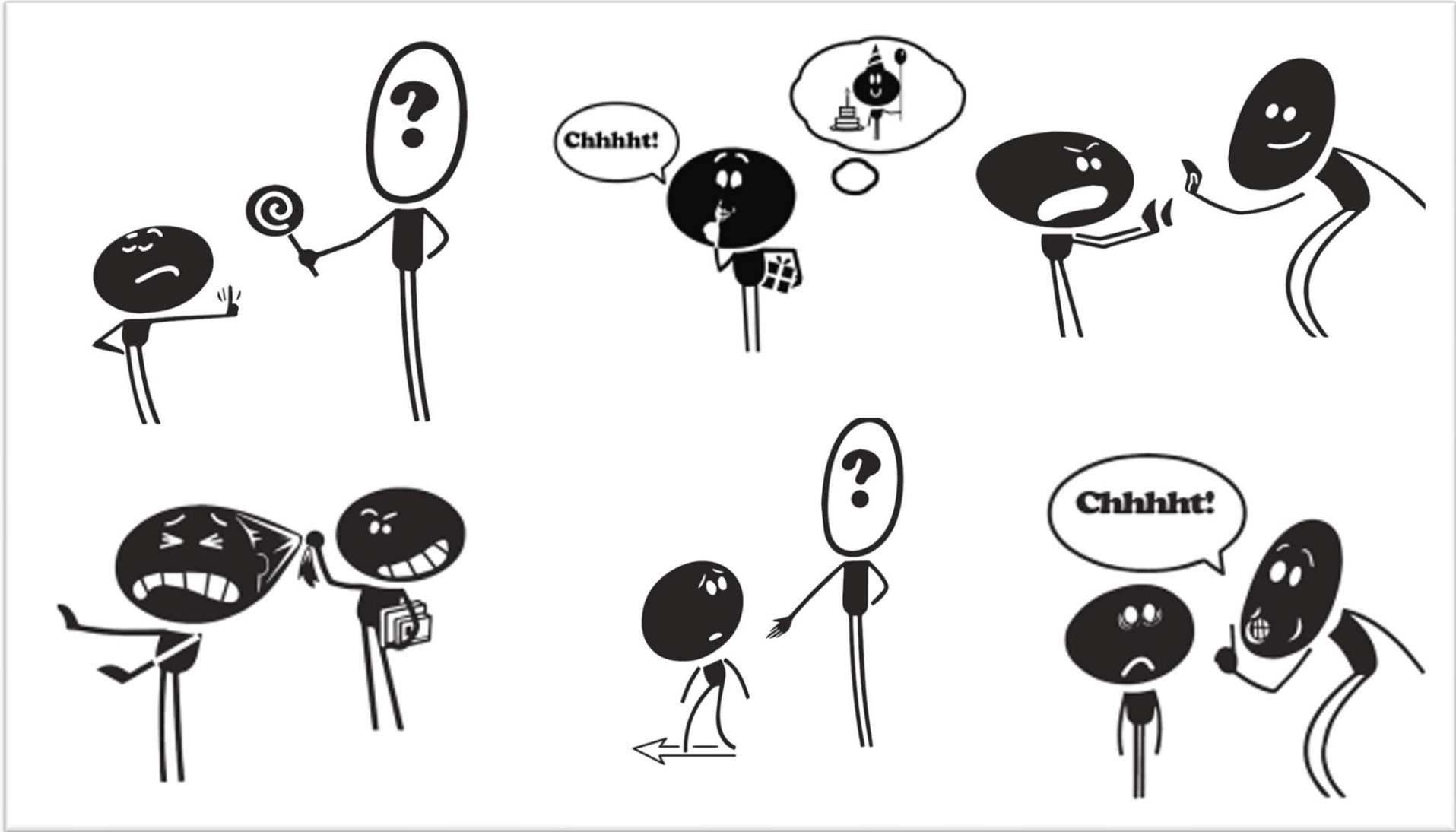
البرامج: السنة الثانية				المرجعي	
وصف النشاط	أهداف النشاط	الكفايات	المجال / المادة	الأهداف	المفهوم المفتاح
<p>المحمل 5: مجموعة مشاهد صامتة</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>• عرض مشهدين (المشهد 1 و 2 مثلا) (في شكل رقيّ أو ورقّي)</li> <li>• التفاعل معهما بصفة تلقائية</li> <li>• توجيه الحوار من قبل المدرّس ومرافقة التلاميذ/ات في الوعي بتبعات القرار الذي يجب اتخاذه: التكتّم / التّصريح:</li> <li>• هل أتكتّم على ما يقال لي أم أصرّح به؟</li> <li>• الامتداد: بقيّة المشاهد وتجارب التلاميذ</li> </ul>	<p>يتدرّب التلميذ/ة على اتخاذ قرارات بالتصريح بالمواقف أو التكتّم عنها</p>	<p>يتجاوز ذاته: يتبنّى موقفا جديدا أو أسلوب عمل جديدا</p>	<p>اللغة العربيّة: حوار منظم</p>	<p>يُقرّ المتعلّم بأنّ الأطفال قد يحتاجون إلى مساعدة والديهم أو ولّهم أو راشد من الثقات لاتّخاذ بعض القرارات.</p> <p>* يبيّن المتعلّم أنّه على وعي بالأوضاع/الظروف التي يمكن أن تساعد على اتّخاذ قرار جيّد.</p> <p>* يحدّد المتعلّم أحد والديه/وليّ أو راشدا من الثقات يمكن أن يساعد على اتّخاذ القرارات الجيّدة.</p>	<p>اتخاذ القرار</p>

### وصف المحمل 5

مجموعة مشاهد صامتة: عددها 5

- وصف المشهد 1: بنت وشخص بالغ يأمرها بالتكتّم عن سرقة و bulle (تتضمن إشارة للصمت)
- وصف المشهد 2: طفل وأمه تأمره بالتكتّم عن الكشف عن المفاجأة التي تعدّها لعيد ميلاد الأخت و bulle (تتضمن إشارة للصمت) وأخرى تتضمن بنت ومرطبات عيد ميلاد
- وصف المشهد 3: بنت و bulle (تتضمن طفل يجذبها من شعرها) و bulle أخرى (تتضمن صورة نقطة استفهام وصورة الوالدين)
- وصف المشهد 4: طفل و bulle (تتضمن شخص بالغ رأسه علامة استفهام، يعطيه قطعة حلوى) و bulle (تتضمن نقطة استفهام وصورة الوالدين)
- وصف المشهد 5: طفل و bulle (تتضمن شخص بالغ تدل ملامحه على الخبث يمدّ يده في اتجاهه والطفل يحاول التصدي له بيديه وفي ملامحه علامات الرعب والخوف) و bulle (تتضمن نقطة استفهام وصورة الوالدين)

المحمل 5



## جذاذة نشاط (12-13 سنة)

البرامج: العربية						المرجعي	
المحمل	النشاط	الأهداف	التعلمية	المادة	المستوى التعليمي	الأهداف	المفهوم المفتاح
مجموعة من الصور تجسّد حضوراً إيجابياً للأطراف التي يمكن أن يتعامل معها المتعلّم (معلّم يدرّسه، مدير يحاوره ويفسّر له إجراء إدارياً ما، قيم يؤمّن النظام في المدرسة، صديق يحاوره ويلهو معه)	<ul style="list-style-type: none"> <li>• طور الاستكشاف أو</li> <li>• طور التفاعل أو</li> <li>• طور الاستثمار</li> </ul>	<p>يتعرّف إلى مظاهر من حياة الأطفال في العالم: أسباب سعادة الأطفال (وشقايمهم)</p> <p>يتبيّن أهميّة التواصل والتضامن بين الأطفال في العالم.</p>	القراءة	العربية	السابعة تعليماً أساسياً	<p>يحدّد المتعلّم (ة) مسؤوليات جديدة في علاقته بذاته و بالآخرين، يمكن تحمّلها في مسار نموّه .</p> <p>الوعي بأنّ دائرة علاقاته الإنسانية والوجدانية تتجاوز حيز الأسرة - القدرة على تقييم علاقاته بالآخر وعقد علاقات جديدة.</p>	العلاقات بين الأفراد/ بين ذاتية
يمكن الاستعاضة عن الصور بمقطعي فيديو أحدهما يجسّد علاقة متزنة وإيجابية بين الأقران (الدراسة، اللعب، المرافقة والاستئناس بالصديق في الطريق)							
ثانيتها يجسّد وضعيّة تنمّر (تلميذ يعنّف آخر ويفتكّ ماله أو هاتفه الجوال..)							

## توصيف سير النشاط

- يطلب المدرّس /الميسّر من المتعلّمين تأمل الصور أو مشاهدة المقطعين
- يدير حواراً موجهاً بأسئلة دقيقة تستثير اهتمام المتعلّمين وتقودهم إلى :
- تحديد الأطراف المختلفة التي يتعامل معها في الفضاء المدرسيّ (المدرّس ،إطار الإشراف، الأعوان ،الرفاق ،الأصدقاء ...).
- تبيّن الحاجة إلى عقد علاقات مع هذه الأطراف ( نفعيّة ،إنسانيّة ، وجدانيّة... ) والتعرّف إلى الضوابط القانونيّة والأخلاقيّة المنظّمة لهذه العلاقات.
- إدراك أهميّة هذه العلاقات في تكوين شخصيّة المتعلّم . (الأخر يمكن أن يكون عامل اتزان وطرفاً مساعداً على مجابهة أعباء الدراسة، الآخر الموجه/الأخر المرئي / الآخر السند/ الآخر وتحديد الصديق النصوح الصدوق الذي يبوّح له بمخاوفه وهو واجسه فيشدّ أزره ويهوّن همومه ويقاسمه التفكير في حلول للأزمات التي قد يتعرّض لها...).
- الوعي بوجود أطراف في الفضاء المدرسيّ أو الفضاء المحيط به يمكن أن تشكّل خطراً على المتعلّم (المتنمّر، المتحرّش، الواصم الساخر...).
- القدرة على الصمود إزاء هذه الأطراف وتبيّن الطرق الآمنة المشروعة في التصديّ لهؤلاء(عقد علاقات جديدة من شأنها أن تحمي المتعلّم وتتيح له حصانة ...)
- القدرة على تقييم السلوكات وتصنيفها إلى سوّية وشائنة .
- القدرة على إدارة الذات والتحكّم في الانفعالات وحسن التواصل مع الآخر أياً كان موقعه (في مواجهة العنف خاصّة).

### ملاحظة:

- يحدّد المدرّس /الميسّر توقيت النشاط بحسب موقعه من مسار التعليم والتعلّم وله أن يكتفي ببعض الصور ويطلب إلى المتعلّمين استحضار وضعيّات أخرى من الواقع المعيش ، لا تجسّد الصور.
- يتيح المدرّس أو الميسّر للمتعلّمين فرصة الحديث في أريحيّة تامّة عن دور الصديق في استيعاب مشاغله في فترة انتقاليّة من نموّه .

## درس أنقليزيّة، السنّة التّاسعة أساسي (15 سنة)

Main concept 6: Human body and growth

### 6.4: Body Image

**Main Idea :** *Body image affects health, behavior and self-perception*

The possibility of including this concept in the English program in middle and high schools : Teachers can work on this concept and the main idea through the topics of bullying, violence and social media in textbooks.

This lesson plan is just an example. Teachers can prepare their own age and level appropriate lessons.

### Lesson plan example

**Topic :** Bullying

### Objectives :

- Students will learn how body image affects health, behavior and self-perception.
- Students will learn what bullying is and know the different forms of bullying.
- Students will know that being bullied makes people feel bad and upset.
- Students will raise awareness of bullying in their school.

**Skills :** Speaking / Writing

### Language in focus :

- **Vocabulary :** lexis introduced in the lesson /body image / self image /self-perception/ bullying / bullies/ /bullied/cyber bullying/intimidate/harm/.....
- **Grammar :** The grammar point introduced in the lesson

### Functions :

- Expressing feelings
- Criticizing

### 1. Pre-stage

#### Activity 1 :

- **Materials Needed:** pictures / pens
- **Time :** 5 minutes
- **Interaction pattern :** individual work
- **Procedure :**

- a. The teacher distributes pictures of different people and ask students to rate their beauty from 0 to 10



- b. After rating the pictures have each student write a sentence starting with « A beautiful person is someone who..... ». Students put their rates and sentences aside to reflect on them later on.

**Activity 2 :**

- **Material needed :** a board
- **Time :** 5 minutes
- **Interaction patterns :** individual work / teacher-students interaction
- **Procedure :**

a. The purpose of this activity is to facilitate a discussion with students about their feelings around their body image. The teacher asks students to answer the following question : Do you like your body ? why or why not ? The teacher writes down key words or expressions used by the students on the board.

**While-stage :**

**Activity 1 :**

- **Material needed :** same pictures of the pre-stage activity / pens / students' notebooks
- **Time :** 10 minutes
- **Interaction patterns :** pair work
- **Procedure :**

a. The teacher asks the students to compare and discuss the rates they gave to the people in the pictures in pair work.

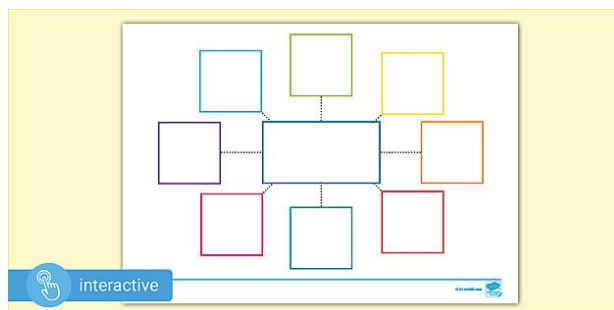
b. In pairs students list gender-related beauty standards

**Activity 2 :**

- **Material needed :** a board / students' notebooks
- **Time :** 10 minutes
- **Interaction patterns :** teacher – students interaction / pair work /group work
- **Procedure :**

a. Students list down the types of remarks and behavior badly rated people may receive from others. How do they feel ?

b. The teacher, via brain storming, produces the definition of « bullying » with the students.



**Bullying is not just physical, like hitting or kicking someone, or taking their things without permission. Bullying can also be with words – saying or writing things that are not nice. Another type of bullying is social – choosing not to include someone, embarrassing someone or telling other people not to be friends with them. Bullying can happen at school, on public transport, when you're walking home, online ... in fact, it can happen anywhere. Bullying involves an imbalance of power – one person (or a group of people) that is more powerful than another. Maybe this person has private information or is more popular, or maybe they are physically bigger and stronger.**

*(Bullying / LearnEnglish Teens - British Council <https://learnenglishteens.britishcouncil.org>)*

**Activity 3 :**

- **Material needed :** a board / students' notebooks
- **Time :** 10 minutes
- **Interaction patterns :** teacher – students interaction / group work
- **Procedure :**



a. In groups, students complete the following table :

<i>The disorders individuals may experience in connection with their body image</i>	<i>Appearance Altering and risk Behaviours</i>
<ul style="list-style-type: none"> <li>• Anxiety</li> <li>• Depression</li> <li>• Lower self-esteem</li> <li>• Anorexia</li> <li>• Bulimia</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>• Dangerous diets</li> <li>• Dangerous ways to lose weight</li> <li>• Risky plastic surgery</li> <li>• Over exercising</li> </ul>

b. Students rethink the already listed gender-related beauty standards. (stereotypes)

### Conclusions

- People who have a negative or unhealthy body image are self-critical, compare themselves with others, and feel unhappy with their appearance. People who feel like this might want to change their body weight or shape.
  - A positive or healthy body image is feeling happy and satisfied with your body, as well as being comfortable with and accepting the way you look.
  - When you feel good about your body, you're more likely to have good self-esteem and mental health as well as a balanced attitude to eating and physical activity.
  - The factors influencing body image include family environment, ability or disability, the attitudes of peers, social media, cultural background and more.
  - Self-esteem is how you value and respect yourself as a person. Having a healthy body image means recognizing the qualities and strengths that make you feel good about yourself.
  - Avoid body comparison with peers, siblings and celebrities.
- ( from internet)

### Post –stage :

#### Activity : Writing

- **Material needed** : students' notebooks
- **Time** : 20 minutes
- **Interaction patterns** : group work
  - Students produce different types of writing ( poems, acrostic poems, slam song lyrics, rap song lyrics) that
    - a. appreciate the benefits of accepting and feeling good about one's body.
    - b. condemn bullying.

#### Project work ideas :

- Students, in groups, prepare a school charter addressing bullying on body image to promote inclusion and help students rebuild confidence.
- Anti-bullying week to monitor cases of bullying and create safe spaces for expression and assistance.

<b>Knowlege</b> <ul style="list-style-type: none"> <li>• How body image affects health, behavior and self-perception.</li> <li>• What bullying is.</li> </ul>	<b>Life Skills</b> <ul style="list-style-type: none"> <li>• Self empowerment (self-esteem).</li> <li>• Critical thinking.</li> </ul>
<b>Human rights</b> <ul style="list-style-type: none"> <li>• The right to difference.</li> <li>• The right to physical integrity.</li> </ul>	<b>Representations</b> <ul style="list-style-type: none"> <li>• Stereotyped gender-related beauty standards.</li> </ul>

## 7. دور المدرّس:

يعتبر المدرّس حجر الأساس في هذا المسار فمن الضّروري أن تتوقّر فيه جملة من الصّفات إضافة إلى تمكينه من مهارات مهنيّة عامّة في علاقة بمهنة التّدريس ومعارف ومهارات خصوصيّة تتلاءم مع طبيعة مشروع دمج التربية على الصّحّة الشّاملة في البرامج.

فخصوصيّة هذا الدّمج تستدعي معارف علميّة وكذلك قدرة على الانتباه (سرعة البديهة) للوضعيّات التي تستدعي الوقوف عندها لتمير مفهوم في علاقة بالصّحّة الشّاملة أو التّدريب على مهارة تساعد على الحماية أو تبني سلوكا مناسباً للوضعيّة، وهذا ما يستدعي توقّر ملامح تساعد على أداء جملة من الأدوار.

من الملامح التي من المفترض أن تتوقّر في المدرّس:

- جدير بالثقة
- نموذج يُقتدى به
- يُبدي قدرة على المرونة والتّأقلم
- يدمج القيم التي يشتغل عليها مع التلاميذ في سلوكه ومواقفه، مثل: الاحترام، الحرية، عدم التّمييز، الاختلاف، المشاركة....

من أدوار المدرّس التي يعمل على تطويرها المشروع:

- خلق بيئة تدعم تعلّم التلاميذ.
- تشجيع التلاميذ على المشاركة وتيسير المناقشات وخاصّة البنات وذوي الإعاقة.
- تشجيع التلاميذ على الاستمتاع والنمو على طبيعتهم وخاصّة البنات وذوي الإعاقة.
- إتاحة الفرصة للتلاميذ للتفكير في سلوكياتهم بصورة نقدية
- اعتبار خصوصيات التلاميذ وحاجياتهم: حالتهم النّفسيّة، جنسهم، إعاقاتهم...
- إشراك التلاميذ في القرارات التي تهمّهم.
- الانتباه لحالات العنف والتّنمر
- الانتباه لآراء التلاميذ ومواقفهم
- عدم إصدار أحكام حول ما يصدر عن التلاميذ من أفكار

## 8. إرساء المشروع:

انطلق المشروع بتجربة نموذجية تغطي 26 مؤسسة تربوية (13 ابتدائي و13 إعدادي وثانوي) موزعة على 13 ولاية مقسمة على 7 مناطق (الشمال الشرقي، الشمال الغربي، الوسط الشرقي، الوسط، الوسط الغربي، الجنوب الشرقي، الجنوب الغربي)،

لاختيار الولايات تمّ اعتماد معايير تضمن نجاح المشروع:

- وجود خبير بيداغوجي<sup>30</sup> شارك في الإعداد للمشروع،
- توفر ناد للتربية على المواطنة وحقوق الإنسان<sup>31</sup>،
- توفر ناد للصحة ضمن النوادي التي تمّ إرساؤها من قبل وزارة الصحة
- توفر جمعية ناشطة في مجال التربية على الصحة الشاملة أو حقوق الإنسان
- وجود قطب تربوي جهوي ناشط في المجال الحقوقي

### الاستراتيجية الاتصالية والمناصرة:

تمّ وضع استراتيجية تهدف إلى تبسيط المفاهيم وإبراز الحاجة للتربية على الصحة الشاملة:

- تواصل سلس ومبسّط موجّه لعامة الناس: أولياء، زعماء دينيين، أطفال، مراهقين، شباب
- حملة مناصرة وإعلامية تستهدف المؤسسات الحكومية (الوزارات المعنية: تربية، صحة، شؤون اجتماعية والبرلمان) وكذلك الإعلام والمجتمع المدني.

وتمّ إرفاق هذه الاستراتيجية بجملة من الدورات التدريبية التي استهدفت: المتفقدين<sup>32</sup>، المدرسين، الأولياء، الوعاظ، رجال الإعلام وبطبيعة الحال التلاميذ.

## 9. آليات المتابعة والتقييم:

تمّ وضع شبكة متابعة وتقييم للمشروع من قبل المتفقدين<sup>33</sup> الذين هم مطالبون بالقيام بذلك بحكم طبيعة عملهم (المتابعة والتقييم).

<sup>30</sup> تربوي

<sup>31</sup> نواد تمّ إرساؤها في عدد من المؤسسات التربوية منذ 2012 من قبل المعهد العربي لحقوق الإنسان

<sup>32</sup> المفتشين التربويين

<sup>33</sup> المفتشين التربويين

شبكة تقييم مشروع التربية على الصحة الجنسية ومتابعته

الملاحظات	غير كاف	لا	نعم	المعيار	مجالات المتابعة والتقييم	
				نُظِّمَت دورات تدريبية للمدرسين	التكوين	.1
				شارك المدبرون والمساعدون البيداغوجيون في هذه الدورات		.2
				نُظِّمَت دروس شاهدة		.3
				أستخدم مرجعي التربية الصحية الجنسية		.4
				تم إعداد جذاذات تدمج التربية على الصحة الشاملة		.5
				تم القيام بزيارات متابعة من قبل المتفقد أو المساعد البيداغوجي		.6
				نُظِّمَت حملات توعوية	التحسيس	.7
				شارك فيها الفاعلون التربويون والأولياء		.8
				شارك فيها المجتمع المدني		.9
				ساهم في تنشيطها أخصائيون		.10
				تم تشريك المندوبيات الجهوية (الإدارات التربوية بالجهات)		.11
				تم إعداد محامل من قبل الوزارة		.12
				وُظِّمَت الجذاذات المنتجة على الصعيد الوطني	الموارد	.13
				وُظِّمَت الموارد الرقمية المنتجة من قبل الوزارة		.14
				وُظِّمَت الجذاذات التي تم إعدادها على المستوى المحلي		.15
				وُظِّمَت موارد رقمية أخرى		.16
				وُظِّمَت موارد وقرتها المنظمات الداعمة للمشروع		.17
				نُظِّمَت ندوات محلية أو جهوية	تظاهرات	.18
				نُظِّمَت تظاهرات في مستوى النوادي		.19
				تم إشراك أطراف داعمة للمشروع		.20
				تم تنظيم مسابقات		.21

## 10. أهم المحطات القادمة لإرساء المشروع بيداغوجيًا وتربويًا:

- إصدار مذكرة من قبل وزارة التربية تنظّم العملية في الجهات والأقسام
- إرساء لجنة متابعة وتقييم للمشروع
- اختيار المؤسسات التربوية المعنية بالمشروع وفق المعايير الواردة بفقرة سابقة
- وضع خطة للتدريب على إعداد أنشطة تربوية تدمج التربية على الصّحة الشّاملة
- تنظيم لقاءات للتعرّف على المرجعيّ والأنشطة
- مرافقة هذا العمل بحملة إعلامية وتوعوية لدى جميع الأطراف المتدخلة
- تعميم التجربة على كامل المستويات التعليمية

## 11. أهم التّحدّيات:

يعتبر مشروع إدماج التربية على الصّحة الشّاملة في المناهج التربوية التّونسيّة وفي نسخته الحالية حديث العهد ولازال يحتاج إلى مزيد التّطوير وهو أمام عديد التّحدّيات، لعلّ من أهمّها:

- البعد الاتّصالي والتّوعوي: يعتبر هذا التّحدّي هو من التّحدّيات الأولى التي على المشروع الاشتغال عليها لضمان انخراط الأولياء والمجتمع المدني والإعلام
- البعد التّدرّبي (التّكوين): تكوين المدرّسين وتدريبهم على أن يكونوا متيقّظين للوضعيات والفرص المتاحة لإدماج مفاهيم التربية على الصّحة الشّاملة
- البعد المتعلّق بتقاسم التجارب: وهو عنصر مهمّ لضمان توقّر الوضعيات المساعدة على إكساب التلاميذ مفاهيم وتطوير مهارات في علاقة بالتربية الشّاملة

## خاتمة:

إنّ مشروع التربية على الصّحة الشّاملة مشروع يتنزّل في إطار وعي راسخ بمسؤوليّة المؤسسة التربويّة باعتبارها مرفقا عامًا ومؤسسة التنشئة المنّظمة بمقتضى قوانين ومرجعيات مشتركة والقابلة للمراقبة والتقييم بأدوات موضوعيّة وعلميّة. وهو في وجه من وجوهه تكريس إجرائيّ للدور الحمائيّ الذي وجب أن تنهض به المؤسسة التربويّة بتمكين المتعلّم من مهارات يتحصّن بها من مخاطر تهديد ذاته يوميًا في مختلف أبعادها وتضمن له حياة كريمة آمنة ومواطنة فاعلة.

## المراجع:

1. Enquête CAP sexualité et SSR auprès des jeunes sur le grand Tunis Groupe Tawhida Ben Cheikh, 2018
2. *Etude qualitative sur la SSR et les VFG faites aux adolescentes et leurs besoins en termes de services et d'information – CREDIF/UNFPA Décembre 2019*
3. تقرير المندوب العام للطفولة لسنة 2019
4. البرامج الرّسميّة التّونسيّة، 2003
5. الرّحوي، عادل، إدماج التربية الجنسيّة، قراءة في البرامج الرّسميّة، عرض خلال الندوة الوطنيّة حول إدماج التربية على الصّحّة الشّاملة في البرامج، تونس، 2019
6. *Vers un référentiel tunisien d'éducation sexuelle : Enquête qualitative et revue de la littérature, Société Tunisienne de Sexologie Clinique, Sousse, 2018*
7. *Perceptions sur l'introduction de l'éducation sexuelle dans le curricula en Tunisie, Enquête qualitative, ATSR, 2018*

## صفحات واب:

1. <https://www.unhcr.org/ar/543a31166>
2. <https://www.ohchr.org/ar/instruments-mechanisms/instruments/convention-rights-child>
3. <https://www.ohchr.org/ar/instruments-mechanisms/instruments/convention-elimination-all-forms-discrimination-against-women>
4. <https://www.ippf.org/file/12445/download?token=uyHfv8Wr>
5. <https://www.toufoula.tn/document/4>
6. <http://chaexpert.com/documents/JORT%200922022%20constitution%20tunisie%202022.pdf>
7. <https://wrcati.cawtar.org/assets/documents/pdf/LoiOrganiqueN58ViolenceFemme.pdf>
8. <https://www.babnet.net/cadredetail-178599.asp>
9. <https://www.unfpa.org/sites/default/files/pub-pdf/266214fre.pdf>
10. <https://cnp.com.tn/CNP1/web/arabic/biblio/man-eleves.jsp>
11. <http://www.edunet.tn/index.php?id=1662&lan=1>